بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الخامسة

عولجت الفلسفة التى وردت للمسلمين على عهد العباسيين من تفكير الغرب الاغريقى الوثنى ، وشروح الديانات الشرقية الهندية والفارسية ، و « كلام » اليهود والمسيحيين حول اليهودية والمسيحية ، من جانب بعض علماء المسلمين : الفلاسفة والمتصوفة والكلاميين منهم ، بأنها تنطوى على الخير للاسلام فى حجته وتأييد مبادئه ، وأخذت طريقها الى الاعتقاد ٠

وعولجت من جانب فريق آخر من علماء المسلمين كذلك ـ وفى مقدمتهم الغزالى ـ بأنها ضلال يتعارض تماما مع هدى الاسلام ، وأن ما ورد معها من صور الحجاج والبرهنة لا تحتاجه رسالة الله ، التى جاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم فى قرآنه المجيد ٠ ففيه من أسلوب الاقناع ما يكفى « المتجرد » عن تأثير الالف والعادة فى الاقتناع ، ويحمله بمنطق الانسان السليم على الايمان بها ٠

كما عولجت ـ بعد أن ناقشها علماء المسلمين تأييدا أو انكارا لما جاء فيها من مبادىء ـ من جانب الغربيين من المستشرقين على أنها مرآة تنعكس عليها ايجابية الفكر الاغريقى فى تأهيله وسلبية الفكر الاسلامى فيها فى تبعيته ، ومن الهدم وعدم البناء ، أو البناء الذى لا يضيف جديدا ، وانما يضيف تكرارا عن طريق الشرح ٠

وهذا الكتاب : « **الجانب الالهى من التفكير الاسلامى** » يعرض بحثا فى جانب واحد مما عالجه القدامى قبل المسلمين من اغريق وشرقيين ، مضافا اليه ما يمثل الفكر الاسلامى كما يصوره علماء المسلمين الذين اشتغلوا بالفلسفة ، وهو جانب الألوهية ، ويميز فيما يعرضه بين ما للمسلمين وما لغيرهم ، ثم يضع ما ينسب الى المسلمين فى مواجهة ما يدعو اليه القرآن الكريم ، كما يوصل ما لغير المسلمين بربطه بتراث الماضى الدينى لديهم فى الغرب والشرق على السواء ٠ ويستخلص النتيجة الضرورية ، وهى :

١ ـ ان كتاب الله فيه اكتفاء ذاتى فى مجال الحجية والبرهنة على ما ينطوى عليه من مبادىء وقوانين اجتماعية وانسانية ٠

٢ ـ وان عمل علماء المسلمين فيما ورد اليهم من فلسفة اغريقية وشرقية، سواء بالتأييد أو المعارضة لها لم يكن له من أثر فى حياة المسلمين الا تعقيد أصول العقيدة الاسلامية وفتح مجال التلبيس والاحتمال الذهنى فيما لا مجال فيه ، وتفتيت الاتجاه الاسلامى الى اتجاهات عديدة من اتجاهات : المتكلمين، والفلاسفة ، والمتصوفة ، وتزويد الطائفية والمذهبية فى الأمة الاسلامية بما يعمق الهوة بينها فى الجدل واللجاج فى الخصومة العقيدية ٠

٣ ـ وان منهج البحث الذى طبق فى مجال الألوهية هنا فى هذا الكتاب لدى فلاسفة المسلمين يجب أن يأخذ مكانه فى بحث ما للمتكلمين والمتصوفة فى هذا المجال أيضا ، وفى مجالات أخرى لعلماء المسلمين تأثروا فيها بالفكر المستورد من الغرب والشرق فى القرنين الثانى والثالث من قرون الهجرة المباركة ، كمجال تفسير القرآن الكريم ، حتى يصفى دين الله من شوائب الفكر المريض للانسان فى تراثه ، ويبقى فى هدايته واضحا وذا حيوية ٠

وان لم يكن قد خرج لنا حتى الآن بحث جانب آخر من جوانب التفكير الاسلامى يساوى منهجه منهج هذا الكتاب فى عرضه فسلوتنا الآن ان هذا الكتاب « قدوة » يمكن للدارس والقارىء للفكر الاسلامى ان يفيد منها فى تمييز الاسلام فيما يحيطه من الفلسفة الاسلامية وتنسب الى علماء المسلمين ٠

نسأله سبحانه أن يهدينا سواء السبيل ٠

مصر الجديدة ١٥ من ذى القعدة سنة ١٣٩١ هـ

١ من ينـاير سنة ١٩٧٢ م ٠

محمد البهى

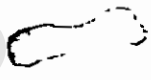

***

مقدمة الطبعة الرابعة

لم تزل الحاجة ماسة الى ما استهدفه الكتاب : الجانب الالهى من التفكير الاسلامى ... من الفصل بين الفكر الدخيل ، والمبادىء الاسلامية الأصيلة ... قائمة ولم يزل ما دعا اليه من مناقشة الطارىء على المجتمع الاسلامى وعلى عقيدته وايمانه بالاسلام ، وتوفير الاعتبار كل الاعتبار للقيم الاسلامية وحدها ... أمرا واجبا لصالح المسلمين فى تماسكهم واستقامة اتجاههم فى الحياة .

واذا مر على ظور هذا الكتاب الآن للمرة الأولى ما يزيد على الخمس عشرة سنة ، فالتطورات الايديولوجية والعنف فى اقحام بعض الايديولوجيات الأجنبية على هذا المجتمع أو ذاك من المجتمعات الاسلامية فى أفريقيا وآسيا الآن ... يدفع الى الحرص على هدف الكتاب ، ويجعل منه بالتالى نداء جديدا وفى الوقت نفسه نذيرا للأمة الاسلامية فى حاضرها بمعرفة اسلامها ، والبقاء فى اطاره ان هى نشرت الاستقلال والسيادة ، وطلبت السلام والاستقرار ، وسعت الى التقدم الانسانى والسلوك السوى فى الحياة .

فما كان دعاؤه بالأمس الا طلبا للتحرر والاستقلال عن التمييز بين ما للأمة الاسلامية خاصا بها ، وبين ما هو زاحف قادم عليها من وثنية الاغريق التى أخذت صبغة الفلسفة وطابع التفكير الانسانى ، ومن سلبية الصوفية الفارسية ، وعزلة الاتجاه الهندى ، وجدل الكلاميين من اليهود والمسيحيين السابقين .

ومع يقظة الايمان الاسلامى اذ ذاك ، ورده الكثير من أنواع هذا الدخيل ... فقد كان له خطره فى ذلك الوقت على الايمان والقيم الاسلامية معا : وهو خطر التمزيق الى طوائف ... وخطر التلبيس والتشويش على اتجاه الخط المستقيم الذى ترسمه هداية الله فى كتابه الكريم .

ان مواجهة الفكر الدخيل أيا كان نوعه ومصدره ... هى ضرورة حتمية لبقاء المجتمع الاسلامى مستقلا بايديولوجيته ومحافظا على وحدته وقوته .

ومساهمة هذا الكتاب فى توضيح مواجهة المسلمين للفكر الاغريقى والشرقى فى القرن التاسع الميلادى ... لا تقل فى أثرها عن مواجهة الفكر

العلمانى الصليبى فى القرن التاسع عشر فى زميله كتاب : « النذر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى » ... ولا تقل كذلك عن مواجهة الفكر الماركسى اللينينى الالحادى فى القرن العشرين فى أخ لهما وهو كتاب : « الفكر الاسلامى والمجتمع المعاصر » .

ان الأمة الاسلامية فى حاضرها لا ينبغى لها أن تغلق النوافذ دون الفكر المعاصر ، كما لم تغلقها دون الفكر الاغريقى فى الماضى ، ولا الفكر الفارسى أو الهندى أو الدينى المسيحى واليهودى ، ولكن يجب أن تتريث فى قبوله ، ولا تتوانى فى رده ان كان يحمل خطرا يهدد وجودها واستقلال ذاتيتها ، كما فعلت بالأمس .

والكتب الثلاثة التى أشير اليها هنا تعرض للضعف أو الخطر الذى يتسم به الفكر الدخيل فى بعض جوانبه ... وتدعو الى يقظة اسلامية تصون مجتمعات هذه الأمة من التبعية أو الضياع ، فقد ضاعت اليوم مجتمعات القوقاز ، والمجتمع الألبانى وصهرت جميعها فى مجتمع آخر يتبنى ايديولوجية اجتثت الاسلام من أصوله فيها وهو المجتمع الشيوعى ...

كما ضاعت بالأمس مجتمعات فى البلقان ، بعد مجتمعات الأندلس وصقلية ، وأذيب فى مجتمع الكنيسة الكاثوليكية ...

ان العلم والتكنولوجية شىء ، والاتجاه المادى الالحادى أو العلمانى شىء آخر . وتقدم المسلمين كما يعتمد على العلم والتكنولوجية ... يتطلب بقاء المسلمين على اسلامهم ، ان هم أرادوا أن يكون لهم الوصف بالاسلام ، وأن يستمروا فى البناء فى تاريخهم المجيد . والله الموفق .

مصر الجديدة فى يناير سنة ١٩٦٦ م .

محمد المبهى

***

مقدمة الطبعة الثالثة

كان القصد من طبع هذا الكتاب للمرة الثالثة هو تأكيد تلك الفكرة التى حملت على تأليفه ونشره ، وهذه الفكرة هى : « تقييم » الفكر الانسانى الذى نفذ وتسرب الى المسلمين من الشرق والغرب على السواء ... هى « تقييم » الفلسفة الاغريقية التى وصلت من أثينا فروما الى الاسكندرية ثم انتقلت منها الى مدارس الشرق الأدنى وهى مدارس الشام والعراق ، وكذلك « تقييم » الفلسفة الشرقية وعلى الأخص الفارسية والهندية .

حتى اذا تجلت قيمة الفكر الدخيل فى المجتمع الاسلامى وبرزت أسسه ومقوماته ، اتضحت بالتالى مبادىء الاسلام وتعاليمه وتميزت تميزا لا لبس فيه عن تلك الأسس والمقومات . وبذلك يعرف نطاق الاسلام ، كما تعرف دائرة الفكر الفلسفى ... وسينمى الانسان بعد ذلك معرفته الصحيحة بالاسلام ، كما يعطى لنفسه الفرصة الكافية لنقد الفكر الصادر من الانسان .

حاول قبل الآن فريق من علماء المسلمين الأوائل أن يوضح الفرق بين الفلسفة وبين الاسلام ، والقيمة الذاتية لكل من النوعين . ولكنه فى الحكم على قيمة الفلسفة بوجه خاص كان يستعير من الدين التعبير عن الحكم ، ويصيغه مرة فى عبارة « الكفر » و « الالحاد » أو فى صيغة الوجوب والالزام. والأولى فى الحكم على قيمة الشىء أن يحلل الى عناصره ، وأن « يقيم » كل عنصر بمقوماته وبآثاره .

وقد آثرنا الطريق الثانى فى هذا الكتاب ، وتتبعنا تاريخ المشاكل الفلسفية وتطوراتها ، ومن البسيط الى المركب ، ثم مرة أخرى من المركب الى أبسط أجزائها .

وعن طريق هذا المنهج وقفنا أمام عناصر أو آراء لا يستطيع العقل الانسانى غير المتحيز أن يبررها ويسترسل فى تعليلها ، بل لابد أن يأخذها على أنها رواسب من العقائد القديمة ، صيغت فى صيغ فلسفية ورتبت فى سلسلة من المقدمات المنطقية ، وهى فى حقيقة أمرها عقيدة أكثر منها منطق ، وأمر تعبدى أكثر منه شىء قابل للتعليل .

كما أنه اتضح من جانب آخر أن الفلسفة مهما ادعت أنها قامت على أساس من البحث الحر والمنهج المنظم ، والتفكير الذى لا يتأثر من مؤثرات البيئة والثقافة والتوجيه والعقيدة والعرف والتقاليد وغير ذلك مما من شأنه أن يؤثر على الانسان كانسان ، وخاصة فى تفكيره وأسلوب هذا التفكير ، وفى حكمه والتعبير عنه · اتضح أن الفلسفة مهما ادعت ذلك ، فهى البحث التحليلى لا تخرج عن كونها مركبا عقليا تسهم فيه كل مؤثرات البيئة ، ثم تأخذ لونا جديدا فحسب ، وتتبع تسلسلا معينا فى الترتيب والاستنتاج ·

ومن هنا لا تخرج الفلسفة الشرقية عن كون أساسها دينا وعقيدة ··· هى دين الفرس والهنود على السواء ، وعقيـــدة الزرادشتيين والبراهميين خاصة منهم ·

كما لا تخرج الفلسفة الاغريقية ـ بالرغم من كثرة مدارسها واختلاف النعوت التى ينعت بها فلاسفة هذه المدارس ـ عن كونها صياغات عقليـــة ومناهج منطقية تعيد عقيدة الاغريق ووثنيتهم وما كان لديهم من عادات متأصلة فيهم : فأفلاطون فى فلسفته فى النفس وفى الدولة ··· لم يخرج عن التأثر بما كان مألوفا لدى الاغريق من تفرقة بين المواطنين وتحـــديد لطبقاتهم ، وأرسطو لم يخرج فى فلسفته التالية اطلاقا عن وثنية الاغريق وايمانهم بآلهة كثيرة ، كل اله منها له منطقة نفوذ خاصة به ··· وهكذا بقية فلاسفتهم ·

ومما تتميز به الطبعة الثالثة : أنها أدمجت فى مجلد واحد ما كان أخرج من قبل فى مجلدين ، ومن ثم لا يكون ثمة فاصل فى التصـــور الذهنى لدى القارىء بين المقدمة والتفريع عليها · فلم يكن المجلد الأول الا مقدمة تصـور أنواع الفلسفة التى دخلت المجتمع الاسلامى ، والسبل التى وصلت منها ، ثم مشاكلها ، والمجالات الفكرية لدى المسلمين التى تأثرت بكل نوع منهـــا · ولم يكن المجلد الثانى الا توضيحا لتأثر المفـــكرين المسلمين فى مجالاتهـــم الفكرية : سواء فيما سمى بعلم الكلام أو ما سمى بالتفكير الشرقى أو التفكير الاغريقى · وكان واضحا أن التفكير الدينى الشرقى كان له أثره فى مجالين : فى مجال علم الكلام الاسلامى وفى مجال التصوف ، أما الفلسفة الاغريقية فكان لهـا مجالها أيضا فى علم الكلام الاسلامى ، على نطاق ضيق ، وفيما عرف لدى المسلمين باسم الفلسفة ·

وبهذا الادماج ، يتهيأ لقارىء الكتاب الصورة الكاملة لدخول الفكر الفلسفى الأجنبى ، واتصال المسلمين وتأثرهم به فيما انتجوه من خليط جمع بين الدين والفلسفة · وهو خليط لا يرجع الى الدين وحده كما لا يرجع الى

الفلسفة وحدها ، ويحمل من القيم ، نوعا لا يقف أمام « التقييم » ، وآخر قيمته من ذاته تدفع على الاقناع والايمان به · وفى خاتمة هذا الكتاب يتضح للقارىء الهدف من تأليفه : وهو أن تبقى رسالة الله فى بعد عن صفة الانسان كى ترسم الطريق المستقيم لهداية الناس جميعا ، كما يبقى الفكر الانسانى مستقلا عن أن تشوبه عقيدة أو ايمان كى لا يحجم الانسان عن نقده و « تقييمه » ·

والانسان فى حاجة دائما الى ايمان لا يقبل النقد والشك · والى تفكير يمارس فيه نشاط الطبيعة العقلية ومحاولة حل ما يلقاه الانسان من مشاكل من الزاوية الانسانية ·

أمران متقابلان ··· ولكنهما ضروريان لحياة الانسان ·

ان الوجود كله قائم على التقابل ··· وهدف الحيـــاة أخيرا محاولة ايجاد الانسجام بين المتقابلين ·

. وفى ختام هذه الكلمة أشكر الصديق الأستاذ محمد فتحى عثمان على ما أولاه من عناية فى اخراج هذا الكتاب ···

سبتمبر ١٩٦٢ م ·

دكتور محمد البهى

***

obeikandl.com

مقدمة الطبعة الثانيــة

الكتاب الأول :

تحكى هذه الطبعة الثانية للقسم الأول ما رسمته الطبعة الأولى له من هدف ، ومنهج ، وما اشتملت عليه من موضوعات ٠

وتنفرد عنها فى المـادة بالزيادة والتفصيل فى بعض الموضوعات ، وفى أسلوب العرض بالبسط والتوضيح ٠

والله أسأله التوفيق والهداية ٠

صــفر سنة ١٣٦٨ هـ ٠
ديسمبر سنة ١٩٤٨ م ٠

***

الكتاب الثانى :

هذا الجزء الثانى الذى نعالج فيه موقف فلاسفة المسلمين المنطقيين فى المشرق من الفكر الاغريقى فيما بعد الطبيعة حسب المنهج الذى وضع لطبعته الأولى ، وللغاية التى سيطرت على العرض هناك ، يسير فى طبعته الثانية على نفس المنهج ، ولنفس الغاية ٠

أما المنهج فهو اتباع الحيدة فى تصوير الآراء وتقويمها ، وأما الغاية فهى نتيجة ذلك المنهج فى تقويم المذاهب والفكر ٠ ومما تتناوله هذه الغاية ، أن يقف دارس الفلسفة على ثمرة دراستها ، من معرفته بأصول النقد العقلى ، وأن يقف المسلمون على قيمة **الحكمة الانسانيــة** ومدى أثرهـــا على الدين والتدين ، ثم أخيرا على الجدل العقلى على العموم حول الله تعـــالى ، وفى دائرة ما بعد الطبيعة ٠

وما زيد فى هذه الطبعة الثانية يدخل فى باب توضيح المجمل ، وتنظيم المفصل ، وربط الآراء بما يجعلها سهلة التناول ، وقريبة التذكر ٠

والله أسأل التوفيق والهداية ٠

١٣ صــفر سنة ١٣٧١ هـ ٠
١٣ نوفمبر سنة ١٩٥١ م ٠

محمد البهى

***

مقدمة الطبعـة الأولى

الكتاب الأول :

موضوع هذا الكتاب ، وهو : « الجانب الالهى من التفكير الاسلامى » ، قد لا يكون جديدا على قراء الفلسفة الاسلامية ، لأنه يتعلق بـ « الله » كما حاول المسلمون شرحه فى الأزمنة المختلفة ٠

ولكن منهج البحث فيه ربما يكون جديدا : لأنه اعتمد على النقد العلمى وحده ، دون أن يتبع ميلا خاصا الى ثقافة معينة ، أو أن يتأثر بحكم مؤرخ عقلى بالذات ٠ والجدة فى منهج البحث تتبعها جدة العرض والتصـــوير ، والاختلاف فى عرض الموضوع وتصويره ـ لا الموضوع نفسه ـ هو أساس الاختلاف فى القيمة بين عمل عقلى وآخر ٠

وباعتماد هذا الكتاب ، فى أسلوب عرضه ، على النقد العلمى وحده ، خرج عن أن يكون رواية « للمشاكل الالهية » كما تركها المسلمون ، وصح له أن يعد « **تأريخا** » **للتفكير الاسلامى الالهى** ، يبين قيمة العمل العقلى للمسلمين فى الناحية الالهية من حيث هو فى ذاته ، وأثره فى تطور العقيدة ، باعتبار أنها شىء قام على أسلوب الدين ، وعلى ما لطبيعته من خصائص ٠

وقد حفزنى على هذا العمل ـ وان كان خطوة فى ســـبيل الغاية التى توخاها الكتاب ـ أنى وجدت العارضين للتفكير الاســـلامى ، فيما قرأت ، ما بين منقص من شأنه أو مبالغ فى تقديره ، أو متابع لواحد من الاثنين ٠ كما وجدت من يجعله ـ من حيث صلته بالعقيدة ـ الدعامة الأولى فى الدفاع عنها ، أو يذهب فى شأنه الى أنه حتما مود بها ، أو مقلد كذلك لواحـــد من الاثنين ٠ وكنت ظننت أن المستشرقين ، فى حكمهم على عمل المسلمين العقلى ، يبتعدون عن الاجحاف أو المبالغة فى التقدير ، ولكن رأيت ـ فيما قرأت لهم ـ أنهم قريبون لأن يعتبروا واحدا من الاثنين ٠ وهم ، على كل حـــال ، ليسوا واحدا وراءهما ٠

واذا كانت الفلسفة تعد طابع التثقيف فى العصر الحديث ، فليست هى معالجة المشاكل والبحث عن حلولها فحسب ؛ بل عرض ما بحث من مشـاكل سابقة ـ تناولها الانسان بالحل وابداء الرأى فيها ـ نوع من الفلسفة كذلك ، يراه التثقيف الحديث ضرورة للاستمرار فى معالجة مشاكل الحياة الحاضرة والمقبلة ، وبالأخص اذا تعلق بالجانب التوجيهى فيها ٠

ومصر ، والبلاد الشرقية ، فى نهضتها الحاضرة ، لابد لها ـ مختارة ، أم مكرهة ـ من نوعى الفلسفة فى التثقيف ، اذا أرادت السير فى الحياة من الشرق مقر تراثها ، وهدفت الى البقاء فيه ٠

واذا كانت المعاهد العليا ، عادة ، هى موطن الثقافة الفلسفية ، فالأزهر على الخصوص ، يجب أن يكون مركزها ٠ لأن رجاله وقد عرفوا ما للانسان وهو الفلسفة ، بجانب ما لله وهو الدين ، قد عزت قدرتهم على توجيه الجماعة الاسلامية ـ وهى جماعة انسانية ـ واسعة المدى ، ومن هنا يكون سيرهم بالشعب فيها الى الأمام واضح الأثر ٠

والله أسأله العون والتوفيق ٠

أول المحرم سنة ١٣٦٥ هـ

٦ ديسمبر سنة ١٩٤٥ م

❊❊❊

الكتاب الثانى :

هذا القسم الثانى من كتاب « الجانب الالهى من التفكير الاسلامى » يعرض موقف فلاسفة المسلمين فى المشرق ، من التراث العقلى الاغريقى فيما بعد الطبيعة ٠ وهو موقف يمليه عدم التخلى عن العقيدة الدينية ، والرغبة فى احتضان الفلسفة الدخيلة ٠

وعلى وجه التحديد يذكر آراء المدارس الفلسفية فى « **الوجود** » وأصله، وما ينتهى اليه ورأى هؤلاء الفلاسفة فيه ، ويوضح أن رأيهم فى تصورهم « الوجود » وتصويرهم اياه يتمثل فى التوفيق بين الدين والفلسفة ، أكثر من أن يعبر عن بناء جديد فى التفكير الفلسفى فيما وراء الطبيعة ٠

كما يبين ـ بمساعدة سابقه : القسم الأول ـ أن انتخابهم للآراء الفلسفية فى هذه المشكلة التى حاولوا التوفيق بينها وبين الاسلام ، كان فى نطاق محدود : لأنهم قيدوا بما سبقوا به فى عصور « الاختيار » من عمل عقلى فيما خلفه الاغريق ٠

ومنهج البحث الذى سار عليه الكتاب فى قسمه الأول ـ وهو منهج الدقة فى الحكم دون التحيز لعاطفة أو البقاء تحت تأثير رأى معين تكون فى زمن سابق ، مع الاحتياط فى العرض حسبما تساعد المصادر الأصلية ـ هو نفسه الذى درج عليه الكتاب فى هذا القسم ٠

ولكى يصل هذا الكتاب الى الدقة فى الحكم بقدر الامكان كان يرى لزاما عليه فى بحث بعض الموضوعات ، وهى التى يتوقف الرأى فيها على الموازنة ، أن يستقصى فى غير تطويل طرفا من وجهات النظر المختلفة فيها وربما من أجل هذه الضرورة المنهجية يتعجل بعض القراء فى أن يصدروا حكما عليه بالميل الى الاستطراد · ولكن عـدم الرغبة فى التبعية فى تصوير الآراء وتقديرها ـ التى أخذ بها هذا الكتاب نفسه ـ هى التى قد تصوره لدى النظرة الأولى هذا التصوير ·

والمدارس الفلسفية الميتافيزيقية على اختـــلاف رجالهـا ، واختـــلاف اتجاهاتهم ونتائجهم ، يتركز بحثها فى فهم أصل « الوجود » والتعبير عنـه والأديان ـ بجانب عنايتها بتوجيه الانسان ـ تتخذ نظرتها الى « الوجود » ، وما كان عنه ، وما يصير اليه ، أساس توجيهها للانسان ·

لذلك لا يبتعد هذا القسم الثانى عن الموضوع الرئيسى للجانب الالهى عندما يتخذ من « الوجود » مادة عرضه وتقديره · كما لا يبتعد عن هدفه ، وهو عرض هذا الجانب فى الجماعة الاسلامية ، عندما يعرض بالتفصيل رأى المسلمين العقليين ·

واذا لم تتهيأ له الفرصة ـ بعد أن عرض آراء فلاسفتهم ـ ليذكر آراء بقية الطوائف الرئيسية الاسلامية فى الجانب الالهى من تفكيرهم ، فلاحقه ، وهو القســـم الثالث ، سيتكفل ان شـــاء الله ببيان موقف رجـــال الاعتزال والأشاعرة من علماء الكلام ، وموقف رجال التصوف الاسلامى ، من التراث العقلى الأجنبى ، وعلى الأخص الاغريقى ، فيما بعد الطبيعة ·

والله أسأله العون والتوفيق ·

ذى القعدة سنة ١٣٦٦ هـ
سبتمبر سنة ١٩٤٧ م

محمد البهى ٥

***